

المؤتمر الثاني للتأمين التكافلي

في الفترة من 27 – 28 ربيع الأول 1428هـ

15 – 16 / 4 / 2007 م

فندق الشيراتون - دولة الكويت

كلمة السيد/ د. عبد الله معتوق المعتوق
معالي وزير العدل ووزير الأوقاف والشئون الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ونصلي ونسلم على عبده ورسوله الرحمة المهداة ، ورضي الله تعالى عن صحابته أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

سعادة/ رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، رئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية لشركة وثاق للتأمين التكافلي .. الدكتور / خالد المذكور حفظه الله

سعادة/ رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة وثاق للتأمين التكافلي .. الأستاذ / عبد الله يوسف السيف حفظه الله

الأخوة الحضور الكرام

أحييكم بتحية الإسلام ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أرحب بكم في دولة الكويت وأنتم تشاركون في فعاليات المؤتمر الثاني للتأمين التكافلي ، ويسعدني وأنتم تعهوا في ضيافتنا أن تتاح لكم الفرصة للوقوف على الانجازات التي حققتها دولة الكويت في مجال صناعة المعاملات المالية الإسلامية عامة ، وفي مجال صناعة التأمين الإسلامي خاصة ، ولعلي لا أبالغ إذ أقول إن دولة الكويت أضحت بعراقة وخبرة وتنوع مؤسساتها المالية الإسلامية مركزا متطورا تنطلق منه

الصناعة المالية الإسلامية لا في دول المنطقة وحسب بل وفي دول العالم الإسلامي ، فالحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لطاعته وهدانا لعبادته والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات .

أيها الحضور الكريم : إن من رحمة الله تعالى وتوفيقه لهذه الأمة ، أمة الإسلام ، أن يُقيض لها على الدوام من يُصلح لها حالها ، ويُقوِّم مسيرتها ، ويدعوا للعودة إلى معين الحق الصافي ، العودة إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الغراء في مجال المعاملات المالية ، فشكرا لشركة وثاق للتأمين التكافلي على مواظبتها في عقد هذا الملتقى العلمي الطيب الذي تتلاقى فيه الأفكار ويتم فيه تبادل الرؤى والخبرات ، كما أن عقد مثل هذه المؤتمرات ينظم اجتهادا فقهيا جماعيا لتساؤلات ومستجدات علمية أوجدها التطبيق العملي والممارسة الميدانية للمؤسسات المالية الإسلامية ، والتي منها شركات التأمين التكافلي .

أيها الحفل ال كريم : لا شك أن النشاط الاقتصادي يُعدُّ من المقومات الأساسية لنشوء واستمرار ورقي المجتمعات ، ولما كانت الأنشطة الاقتصادية بأشكالها المتنوعة عرضة للمخاطر التي قد تتسبب بخسارتها وربما بتدميرها وزوالها ، فإن توفير التغطية التأمينية على الأخطار التي تواجه تلك الأنشطة الاقتصادية أمر ضروري لنمو وازدهار بل وتدعيم الحياة الاقتصادية لأي مجتمع ، فتدارك الآثار السلبية للمشاكل والكوارث الاقتصادية والتخفيف من آثارها أمر هام لدعوة رؤوس الأموال وتشجيعها لأن تعمل وتنتج وتساهم في بناء مجتمعها ، فرأس المال جبان كما يقول الاقتصاديون ، وإنما تثبت فيه روح الإقدام والشجاعة إذا ضمن تعويضا

عند خسارته سواء كلياً أو جزئياً ، ومبدأ التعويض توفره وتضمنه شركات التأمين .

ولكننا نريده تعويضاً عادلاً لكلا الطرفين ، أعني شركة التأمين كطرف أول ، والمشارك كطرف ثان ، فلا يتعدى أحد الطرفين على حق الآخر ، وهذه العدالة لا نجدتها إلا في نظام شركات التأمين الإسلامي ، القائم على مبدأ " التبرع " كما نصت عليه فتاوى المجامع العلمية والهيئات الشرعية ، فلا غرر ولا مقامرة ولا ربا كما هو الحال في التأمين التجاري .

أيها الحضور الكريم : إن الصناعة المالية الإسلامية تتضمن سوقاً يتبع يوماً بعد يوم، سوقاً ينضم إليه باستمرار مؤسسات وشركات حولت أعمالها وأنشطتها وفق أحكام الشريعة الإسلامية ، الأمر الذي يعكس ضرورة عقد مثل هذا المؤتمر العلمي الذي يهدف إلى المساهمة في وضع أسس وضوابط شرعية واضحة ومتينة للراغبين في التعامل مع المنتجات المالية الإسلامية من مؤسسات وأفراد ، فأهمية مثل هذا الملتقى العلمي الطيب تكمن في إيضاح وتجلية المسائل العلمية التي قد تخفى على المتعاملين والعاملين في المؤسسات المالية الإسلامية مما قد يوقعهم في محذور شرعي دون أن ينتبهوا لذلك .

وختاماً : إنني لأرجو لهذا المؤتمر المبارك أن يساهم مع غيره من المؤتمرات والندوات في إقامة صرح علمي اقتصادي شامل ومتكامل، فلاشك أن عقد مثل هذه الملتقيات العلمية التي تتلاقى فيها الخبرات الشرعية مع الخبرات الفنية تساهم وتدفع في انطلاق صناعة التأمين التكافلي نحو النمو والازدهار أينما وجد في هذا العالم .

ومرة أخرى أتوجه بالترحيب للحضور الكريم ، وأتوجه بالشكر لإدارة
شركة وثاق للتأمين التكافلي على عقدها لهذا المؤتمر متمنيا له النجاح
والتوفيق ، داعيا الله عزَّ وجلَّ أن يوفقكم ويرعاكم ، والحمد لله ربَّ
العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته